

مرض التردد ودوره في إنشاء جسور أوغندا | ذكرى وعبرة ٣

حلقة ٧١ | فاضل سليمان

فاضل سليمان

رسائل رحمته حواليك تبعها وخد امل منها كان قبلك لزكراك طول ما لست الروح في جسمك طول ما تبقى احسن في الحياة من يوم ميلادنا واحدنا اطفال في الصغر من ساعتها ليوم وفاتها كل - 00:00:00

يوم بنشوف عبر السلام عليكم ورحمة الله وبركاته سنة الفين وستة كنت خلاص استقررت في مصر ومكتبي في القاهرة. وصلتني رسالة من اوغندا. اس او اس النجدة الحقونا. العمل دعوي محتاج دعم سريع. بعد حداشر سبتمبر وضعت قيود على الجمعيات الاسلامية في الخليج - 00:00:40

بحيث ما تقدرش تعمل اي تحويلات بنكية خارج الدول اللي هي فيها. طبعا الامريكان هم اللي كانوا حاجين القيود دي على التحويلات البنكية بتاعة الجمعيات الاسلامية وهذه الجمعيات كان بيعتمد على الفلوس اللي بترسلها - 00:01:07

عمل خيري ودعوي ضخم جدا في افريقيا وبعض البلاد الفقيرة في اسيا ايضا هذا المنع ادى لاغلاق ملاجي ايتام والاف الايتام القوا في الشوارع. مدارس اغلقت الاف التلاميذ اصبحوا فقدوا التعليم - 00:01:22

ملايين الاسر الفقيرة اللي كانت بتعتمد على دعم مالي بسيط علشان تأكل ادير الضرار بالغ جدا لكن ايضا كان هناك عمل دعوي تأثر تأثير شديد الرسالة اللي وصلتنا بصفتنا مؤسسة دعوية محتواها كان الحقونا احنا بقى لنا خمس سنوات بنعمل دعوة بالجهود المحلية - 00:01:39

نجمع قروش من الفقراء المسلمين في اوغندا. لكن في مقابل ذلك الجمعيات التبشيرية النصرانية بتقول ضخم جدا ممول بمئات الملايين التي تأتي من امريكا على وجه الخصوص. لمعلوماتكم ميزانية التبشير خارج امريكا لكنيسة واحدة - 00:02:05
تعتبر تاني اكبر كنيسة وليس الكنيسة الاكبر في امريكا اللي هي الكنيسة المشيخية الجنوبية ميزانية التبشير خارج امريكا ثلاثة واربعين مليون دولار في سنة واحدة من اجمالي تلتمية تمانية وثمانين مليون دولار اللي هو اجمالي الميزانية. يعني اتناسير في المية من ميزانية الكنيسة يتم توجيهه للعمل - 00:02:29

التبشيري خارج قبل كده غير التعامل التبشيري داخل امريكا كمان دي صورة الميزانية بتاعتهم موجودة على على الويب سايت بتاعهم في الانترنت يعني طيب حدث استغلال لعدم وجود اية دعم للعمل الدعوي الاسلامي بعد حداشر سبتمبر في افريقيا - 00:02:58

وحدث تركيز على العمل التبشيري او التنصيري وتتدفق الاموال وكان بيتم حجز مش قاعات للقاء خطب ودورس لا كان بيتحجز ملاعب كورة كاملة استادات كانت بتتحجز فوصلني رسالة مفادها الحقونا. التنصيب بياكل الشارع هنا - 00:03:23
بعض المسلمين كثير من المسلمين تركوا الاسلام متاثرين بالعمل التنصيري او التبشيري خططنا لبداية عمل في اوغندا لمؤسسة جسور بالتوافق مع شباب اوغنديين ناشطين هناك الدعوة قررنا نعمل الاتي نؤسس مؤسسة اسمها مؤسسة جسور التفاهم في اوغندا - 00:03:48

واول عمل هنعمله ان احنا هنحجز ملعب كورة استاد كامل في قلب العاصمة كمبالا وندعو كبار المنصرين لمناظرة حول الاسلام والمسيحية في هذه الدول على فكرة الاشياء دي مسموح بها ولا يوجد اي حساسيات. ده العجيب - 00:04:11

ان الحساسيات هناك قبلية وليس دينية لان داخل آآ مش كل قبيلة كل عيلة تجد مسلمين ومسحيين ووتنين المهم خططنا ان احنا نعمل منازرة كبيرة في استاد كورة ضخم آآ ثم بعد كده ناخد شباب من اكبر مدینتين شباب مسلم في كمبالا وجينجا جينجا دي اللي فيها متابع النيل - [00:04:34](#)

وندرهم على الدعوة في المدينتين دول مؤسسة جسور هناك اللي هنقيمها آآ دورتين دورة كيف تقدم الاسلام لغير المسلمين ودورة كيف ترد الشبهات وتجيب على اسئلة غير المسلمين ودورتين دول بفضل الله موجودين اونلاين على موقع مؤسسة جسور يعني - [00:05:00](#)

لكن وقتها كان لازم اديهم بنفسى. ما يفعش ان انا اقول لهم اونلاين وكان مجموعة هتدرس معى آآ كل مجموعة هتدرس معى اربع تيام ثم سنترك لهم بروجكتور في كل مدینة لدعم العمل الدعوي هناك وتنزيم محاضرات وعرض افلام وثائقية والافلام الوثائقية اللي بنعملها عن الاسلام - [00:05:19](#)

وحتى فيلم اسلام امريكي انا فاكر ترجمناه للغة المحلية اسمها اللوجندا آآ وفاضل ان احنا التمويل بتاع الموضوع ده الموضوع ده ايجار الاستاد آآ تكلفة الدعاية البروجكتورين اللي هنسبهم هناك تكاليف السفر والاقامة طلع لنا بند - [00:05:43](#) آآ كمان بند عجيب جدا وهو ان المتدربي طالما انه بيضلووا اليوم كامل معنا يتدربيوا ومعزهم فقير جدا لم يعمل طول اليوم ده معناه ان هو لن يأكل ولن يجب طعام يطعم به اهل بيته - [00:06:05](#)

بنضطر ندفع للمتدرب فلوس طالما ان هو ما اشتغلش اليوم دوا. مش كلهم يعني لكن بعضهم اللي هو معروف ان هو فقير كان بيأخذ نظير ان هو بيقضى اليوم كله معنا وما بيعملش في هذا اليوم - [00:06:23](#)

مصروف لبعض المتدربين يعني المهم درينا حوالي ستين متدرب في كل مدینة. في آآ جينجا وفي كمبالا وحسيناها طلعت التكلفة كلها عشر تلاف دولار هنجيبهم منين تواصلت مع جمعية ضخمة جدا في دولة عربية من الدول الغنية. دول البترول - [00:06:38](#)

وحددت موعد وارسلوا لي تأشيرة وذهبت اقابلهم وقعدت مع اكبر تلات مدیرين في الجمعية شرحت لهم الموقف وخطورة الموقف وخطورة عدم تواجدنا في الساحة بقى لنا خمس سنين شرحت لهم البرنامج اللي عايزين نعمله - [00:07:05](#)

وقلت لهم صدق او لا تصدق تكلفة البرنامج كله عشر تلاف دولار. طبعا ده ولا حاجة خالص هناك بالنسبة لهم آآ انا حضرت مؤتمرات في البلاد دي كانت بتتكلف ملايين - [00:07:25](#)

وفايدتها كانت ضعيفة جدا. ربما بعضها لم يكن له فايدة خالص لكن عموما آآ قالوا لي ماشي احنا موافقين واحدنا معك تاخد صور كتير وتوثق الايفينت دوه وتسجل فيديو ويتاع تقول حاضر من غير ما تقولوا الكلام ده هيتم - [00:07:39](#)

وآآ تعمل دعاية كويسيه قلت لهم حاضر ده من غير ما تقولوا الكلام ده كله هيتم وقالوا لي احنا الفلوس ما نقدرش نحول فاحنا هنديشا كاش للمندوب بتاعك في البلد هنا - [00:07:55](#)

عشان التحويلات وفدت قلت لهم مش مشكلة رجعت مصر فرحان جدا وانا واقف في مطار القاهرة على السير مستني شنطتي الاقي اييميل جاي منهم افتح اييميل على الموبايل عندي والاقي نحن نرى تأجيل البرنامج لوقت لاحق - [00:08:06](#)

انا قعدت عندكم تلات تيام عملنا عدة اجتماعات. واتفقنا على كل حاجة. وبلغت الشباب في اوغندا. والناس في منتهى السعادة والتفاؤل ليه ههد معنويات الناس كده وبعدين ازاى تلغوا كده من دون ابداء اسباب - [00:08:25](#)

رجعت مكتبي اتصلت بالتلليفون واذا راجل بيقول لي معلش ما نبغى ما نبغى قلت له ما فيش حاجة اسمها ما نبغى مش عايزين بلاش لكن لازم حقي عليكم بعد ما ضيعت تلت تيام قاعد معكم بترتبا الكلام دوه انك لازم تقول لي الاسباب ايه - [00:08:43](#)

ما نبغى ما نبغى عجيب جدا الحقيقة يعني آآ شيء كان كان محبط آآ كلمت مندوبنا هناك راح لهم قابل واحد من المديرين الصغيرين قال له بص ده مرض التردد - [00:09:01](#)

عندنا مشروعات كتيرة جدا بتقف في اخر لحظة بسبب التردد بيترددوا بيخافوا قال له ما تضيعش وقتكم المهم رحت باعت لهم

ايميل شديد اللهجة قلت لهم احنا لن نلغي اي شيء - 00:09:21

ومش هنطلع عيال مع الناس في اوغندا وهنعمل اللي احنا اتفقنا عليه. ولكن انتم مش عايزين تبقو معنا مع السلامه وبقى لازم انا
ادبر الفلوس من مصر ايامها بقى حبيب العادلي وجامع الفلوس وموضوع حساس ودعوة واسلام - 00:09:38

رحت عامل دورات كيف تقدم الاسلام بتلتميمه جنبه وزبها رد الشبهات بتلتميمه جنبه وقلت للناس اعتبروا الدورة مجانا وفلوسكم
بالكامل تبرع للدعوة في اوغندا وشرح له البرنامج بتاعنا اذا بالناس تقبل اقبال عجيب - 00:09:56

ستتميت شخص يشتراكوا كل اسبوع كنا بنعمل الدورة مرتين في اليوم لأن على مجموعتين القاعة ما بتاخذش اكتر من متين شخص
عملنا بقينا نحضر الناس في القاعة وادينا الدورة مرتين كل يوم على اربع تيام. الفلوس اتدبرت بالكامل من القراء - 00:10:15

من شوية تلاميز في مصر ويمكن ده سبب ان كان فيها بركة شديدة ورحنا استاد كورة واتحجز بالكامل على حسابنا واتعملت منازرة
اطيفة جدا شارك فيها حداشر قسيس الحمد لله بعدها دعينا الناس للإسلام بعد المناظره دي - 00:10:39

وافاجأ بسبعة وسبعين غير مسلم يطلعوا ينطقووا بالشهادتين. منهم قسيس وزوجته. قسيس من الحداشر اللي كانوا بينازروا ودرربنا
بعدها عشرات الدعاة في مدینتين واسسنا مؤسسة جسور التفاهم في اوغندا. النهاردة بفضل الله واحنا في الفين وتسعاشر -
00:11:04

بعد تلたشر سنة مؤسسة جسور بمتلك بفضل الله قطعة ارض ست الاف وخمسمية متر مربع مدفوعة بالكامل بنينا عليها بفضل الله
مسجد ومعهد ديني لتعليم المسلمين الجدد بينهم ومقر لاقامة المسلمين الجدد - 00:11:28

وطبعا ده مش من العشر تلاف دولار يعني لكن الحمد لله بعد تلتاشر سنة استمر العمل الحمد لله وكمان كنا بندى سكولر شيبس كنا
بندى منح تعليمية كنا بنستقبل اتنين من شباب اوغندا كل سنة في مصر نعلمهم لغة عربية - 00:11:53

ونعلمهم القرآن. كنت باجي لهم مدرس خصوصي في مكتب مؤسسة جسور لمدة عشر شهور حتى يتقنوا اللغة العربية والقرآن
النهاردة واحد منهم اصبح حاكم مدينة في اوغندا ومنهم اتنين من اكتر - 00:12:09

اه المسلمين تأثيرا على مستوى اوغندا. علي تشييسوا وعيسي كطا كل ده في صحيحة حسنات مين تلاميد مصربيين وموظفين وناس
على قدهم لم يترددوا في دعم العمل. الدعوي ومعزمه مش في دماغهم. وهم دلوقتي بيأخذوا ثواب هداية ناس للإسلام. كل يوم
في اوغندا وهم ما يعرفوش - 00:12:26

لكن بقعد افكر في الاخوة اللي ترددوا وضيعوا من نفسهم فرصة انهم كانوا يبقو شركاءنا في هذا النجاح بقول الحمد لله اني اتعلمت
من سيرة النبي عليه الصلاة والسلام عدم التردد - 00:12:53

فيين في السيرة قبل غزوة احد جمع النبي كل الصحابة رجال ونساء في المسجد وبلغهم هناك معلومات مخابراتية وصلت بان جيش
قوامه تلت تلاف رجل بيتحرك الان من مكة باتجاه المدينة - 00:13:05

مستشارهم ها نعمل ايه نخرج نقابلهم برة المدينة ونقاتلهم ولا ننتزرهم ونقاتلهم في حرب شوارع داخل المدينة هم عددهم كبير
واحنا عدنا قليل ممكن نستفيد ان احنا بنعرف شوارع المدينة ودروبها وازقتها وزنجة زنجة ونعرف المكان كوييس - 00:13:23
ونستغل ان احنا نعمل لهم آمكائد داخل الشوارع دي. وحتى النساء والاطفال ممكن يشاركون في القتال بالقاء الحجارة والزيت
المغلي من فوق الاسطح ده كانرأي النبي عليه الصلاة والسلام لكن الصحابة في معزمه كانوا شباب - 00:13:47

رفضوا تماما هذا الاقتراح وقالوا لا ما احناش جبنا احنا هنخرج وهنقاتلهم خارج المدينة احنا نملك الشجاعة لمواجهتهم وحسوا ان
فيها اهانة انهم اقعدها آآ ينتزروهم في المدينة النبي عليه الصلاة والسلام نزل على رأي الغلبية - 00:14:05

ودخل بيته وخرج لابس لقمة الحرب. يعني الملابس بتاعة الحرب والدرع اثناء ما كان في البيت بيلبس لبس الحرب. الصحابة بدأوا
يتكلموا مع بعض تاني كده وقالوا يا جماعة مش لطيفة احنا كده اجبرنا الرسول عليه الصلاة والسلام على رأي غير رأيه - 00:14:23
المفروض كنا احنا نفوض له الامر هو وخلاص وهو يختار لنا الافضل يعني ولما خرج الرسول عليه الصلاة والسلام لابس لقمة الحرب
قالوا له يا رسول الله خلاص احنا غيرنا رأينا. وهننزل على رأيك - 00:14:44

وممکن ننتز في المدينة ونقاتل قتال شوارع زي ما انت كنت عايز. فقال ما كان لنبي ان يلبس لئمه للحرب ثم يخلعها حتى يقضي الله في امره. خلاص قضي الامر. النبي عليه الصلاة والسلام علمنا درس - 00:14:57

ما تيجي تاخذ قراراتك نفكـر كويـس تحسبـها كويـس. ثم لا تنفرد بالقرار. واستخـير واستشـير واعـمل تصـويـت. لكن خلاص اذا عـزمـت توكل على الله. ايـك والـترـدد. التـرـدد بـيـضـيع. ويـؤـدي لـلـفـشـل ولا يـمـكـن ابدا يـؤـدي لـلـنـجـاح. والـسـلام عـلـيـكـم واـشـوـفـكـم - 00:15:13

بـكـرة في ذـكـرى جـدـيدـة وعـبـرـة جـدـيدـة. ولو كـنـتـم بـتـفـرـجـوا عـلـى الـانـتـرـنـت ما تـنـسـوـشـ تـعـمـلـوا لـاـيـكـ وـشـيـرـ لـلـفـيـدـيـو. وـتـشـتـرـكـوا في القـنـاءـ بالـضـغـطـ عـلـى زـرـ سـبـسـكـرـايـبـ السـلام عـلـيـكـم رسـائـل رـحـمـتـهـ حـوـالـيـكـ تـبـعـهـاـ وـخـدـ اـمـلـ مـنـهـا - 00:15:38

كان قبلـكـ بـذـكـراتـكـ طـولـ ما لـسـهـ الرـوـحـ فـيـ جـسـمـكـ طـولـ ما لـسـهـ فـرـصـةـ تـبـقـىـ اـحـسـنـ فـيـ الـلـيـ فـيـ الـحـيـاةـ منـ يـوـمـ مـيـلـادـنـاـ وـاحـنـاـ اـطـفـالـ فيـ السـفـرـ مـنـ ساعـتـهـ لـيـوـمـ وـفـاتـنـاـ كـلـ - 00:15:59 - 00:16:29 -